وام معنى فرجحناه بها على الاخ لاب في كونه عصبة دونه وان لم تصلح قرابتها
علة لاستحقاق العصوبة ولان ميراث الاخ لاب وام اجري مجرى اولاد
الصلب وميراث الاخ لاب اجري مجرى ميراث اولاد الابن فذكورهم مقام
ذكورهم واناثهم مقام اناثهم ومختلطهم مقام مختلطهم كما حجبا به فان
اولاد الابن يسقطون بوجود الابن وكذلك الاخ لاب بوجود الاخ لاب
وام **وهم** اي عصبة بنفسه **اربعة اصناف** وانما انحصرت العصبة بنفسه
في اربعة اصناف لانه لا يخلو اما ان يكون فرع الميت او فرع اصله اولا وان
كان الاول فلا يخلو اما ان يكون فرع نفسه او فرع فرعه وان كان الاول فهو الابن
وان كان الثاني فهو ابن الابن وان سفل وهو الصنف الاول وان لم يكن فرع
الميت وفرع اصله فلا يخلو اما ان يكون اصل نفسه او اصل اصله وان كان الاول
فهو الاب وان كان الثاني فهو الجد اب الاب وان علا وهو الصنف الثاني
وان كان فرع اصله فلا يخلو اما ان يكون فرع اصله او فرع اصل اصله وان كان الاول فهو
الاخوة لاب وام او لاب وبنوهم وان سفلوا وهو الصنف الثالث
وان كان الثاني فهو الاعمام لاب وام وبنوهم وان سفلوا وهو الصنف
الرابع اذا عرفنا هذا فنقول الاولى من الاصناف الاربعة **جزء الميت**
والثاني **اصله و**الثالث **جزء ابيه و**الرابع **جزء جده** ويجوز
تأمل **وقيل** يجوز جرها ايضا بدلية البعض عن الكل من قوله اربعة اصناف
لكن ضعفه بعض الشراح **الاقرب فالاقرب يرجحون بقرب الدرجة**
يعني يقدم بعضهم على بعضهم في التوريث عند الاجتماع

بقرب

بقرب الدرجة ثم بقوة القرابة يعني حالهم انشان في الترجيح من بقرب الدرجة
ثم قوة القرابة وقرب الدرجة يجري في جميع الاصناف الاربعة وقوة
القرابة يجري في الثالث والرابع فقط ومن كان له قرب الدرجة اولى ممن
كان له قوة القرابة كما في هذه الصورة وان استوى في القرب فمن
كان له قوة القرابة اولى ممن ليس له ذلك سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى اعني
مرادنا من الترجيح بقرب الدرجة **اولاهم بالميراث** اقربهم الى الميت وهو
جزء الميت لان جزء الشيء اقرب الى ذلك الشيء من اصله وان اتصل كل واحد
منهما الى الميت بلا واسطة او بواسطة او احدهما بواسطة والاخر بلا واسطة لان
اتصال الفرع بالاصل اظهر من اتصال الاصل بالفرع الا ترى ان الفرع يتبع
الاصل ويصير مذكورا بذكر الاصل بخلاف الاصل فانه لا يتبع الفرع ولا
يصير مذكورا بذكر الفرع فان البناء والاشجار يدخلان في بيع الارض بلا ذكر
باعتبار الاتصال بالاصل وهو الارض المشتري وعلى العكس لا تدخل الارض
فاذا تبين ان اتصال الفرع بالاصل اظهر من العكس عرفنا ان الفرع الى الاصل
اقرب من الاصل الى الفرع ولان هذا اعتبار بالجزء المتصل فان اصبعك جزء
متصل فهو اقرب اليك من اصلك اليك بالحس فكذا الجزء المنفصل اقرب
لانهما جزء واحد في الاصل لا فرق بينهما فاذا عرفنا ان الجزء المتصل اقرب اليه
من الاصل المتصل عرفنا ان الجزء المنفصل اقرب من الاصل المنفصل كذا ذكره
منهاج الدين وهذا اي قوله اعني من قبيل التفسير بالفعل الظاهر بعد الاضمار
كما في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك اي وان استجارك احد من المشركين

Copyright © King Saud University